بسم الله الرَّحمــن الرحيم

(منظومة في علامات صحة القلب للإمام سليمان بن سحمان رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى)

الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدنا الله، أما بعد؛ فقد اشتملت هذه المنظومة، على ستة مشاهد، ذكرها العلامة ابن القيم رحمه الله في «إغاثة اللهفان» في علامة صحة القلب، وختمت ما ذكره الشَّيخ بذكر ما عليه أهل السنة والجماعة، من الاعتقاد وهذا نصها:

١- بِحَمْـــدِ اللهِ نَبْـــدَأُ فِـــي الْمَقَـــالِ ... وَذِكْـــــرِ اللهِ فِي كُـــــلِّ الفِعَـــــالِ

٢- فَـــذِكْرُ اللهِ يَجْلُـــو كُـــلَّ هَـــمٍّ ... عَـــنِ الْقَلْـــبِ السَّـــلِيمِ عَلَـــىٰ التَّـــوَالِ

٣- فَلِلْقَلْـــبِ السَّـــلِيمِ إِذَا تَزَكَّـــىٰ ... عَلَامَـــاتٌ هُنَالِـــكَ لِلْكَمَـــالِ

٤- عَلامَـــاتٌ لِصِـــحَّةِ كُـــلِّ قَلْـــبٍ ... سَلِيـــمٍ عَـــنْ مُدَاخَلَـــةِ الضَّـــلَالِ

٥- عَلَامَـــاتٌ ذُكِـــرْنَ بِكُـــلِّ نَثْـــرٍ ... عَـــنِ الأَعْـــلَامِ وَاضِـــحَةِ الْمَنَـــالِ

٦- وَلَكِنِّـــي نَظَمْـــتُ لَهَـــا نِظَامًـــا ... بِـــهِ أَرْجُـــو التَّنَـــافُسَ فِـــي الفِضَـــالِ

٧- مَـــعَ الإِقْـــرَارِ بِالتَّقْصِـــيرِ فِيهَـــا ... وَذِكْـــرٍ لِلْعَقِيـــدَةِ فِـــي الْمَقَـــالِ

٨- عَلَامَـــةُ صِـــحَّةٍ لِلْقَلْـــبِ ذِكْـــرٌ ... لِـــذِي الْعَـــرْشِ المُـــقَدَّسِ ذِي الْجَـــلَالِ

٩- وخِدْمَـــةُ رَبِّنَـــا فِـــي كُـــلِّ حَـــالٍ ... بِـــلَا عَجْـــزٍ هُنَالِـــكَ أَوْ مَـــلَالِ

١٠- وَلَا يَـــأْنَسْ بِغَيْـــرِ اللهِ طُـــرًّا ... سِـــوَىٰ مَـــنْ قَـــدْ يَـــدُلُّ إِلَـــىٰ الْمَعَـــالِ

١١- وَيَـــذْكُرُ رَبَّـــهُ سِـــرًّا وَجَهْـــرًا ... ويُـــدْمِنُ ذِكْـــرَهُ فِـــي كُـــلِّ حَـــالِ

١٢- وَمِنْهَـــا وَهْـــوَ ثَـــانِيهَا إِذَا مَـــا ... يَفُـــوتُ الـــوِرْدُ يَوْمًـــا لِاشْـــتِغَالِ

١٣- فَيَأْلَـــمُ لِلْفَـــوَاتِ أَشَـــدَّ مِـــمَّا ... يَفُـــوتُ عَلَـــىٰ الْحَـــرِيصِ مِـــنَ الْفِضَـــالِ

١٤- وَمِنْهَـــا شُـــحُّهُ بِالْوَقْـــتِ يَمْضِـــي ... ضَـــيَاعًا كَالشَّـــحِيحِ بِبَـــذْلِ مَـــالِ

١٥- وَأَيْضًـــا مِـــنْ عَلَامَتِـــهِ اهْتِمَـــامٌ ... بِـــهَمٍّ وَاحِـــدٍ غَيْـــرِ انْتِحَـــالِ

١٦- فَيَصْـــرِفُ هَـــمَّهُ للهِ صَـــرْفًا ... وَيَتْـــرُكُ مَـــا سِـــوَاهُ مِـــنَ الْمَقَـــالِ

١٧- وأَيْضًـــا مِـــنْ عَلَامَتِـــهِ إِذَا مَـــا ... دَنَـــا وَقْـــتُ الصَّـــلَاةِ لِـــذِي الْجَـــلَالِ

١٨- وَأَحْـــرَمَ دَاخِـــلًا فِيهَـــا بِقَلْـــبٍ ... مُنِيـــبٍ خَاضِـــعٍ فِـــي كُـــلِّ حَـــالِ

١٩- تَنَـــاءَىٰ هَـــمُّهُ وَالْغَـــمُّ عَنْـــهُ ... بِـــدُنْيَا تَضْـــمَحِلُّ إِلَـــىٰ زَوَالِ

٢٠- وَوَافَـــىٰ رَاحَـــةً وَسُـــرُورَ قَلْـــبٍ ... وَقُـــرَّةَ عَيْنِـــهِ وَنَعِـــيمَ بَـــالِ

٢١- وَيَشْـــتَقُّ الْخُـــرُوجُ عَلَيْـــهِ مِنْهَـــا ... فَيَرْغَـــبُ جَاهِـــدًا فِـــي الإِبْتِهَـــالِ

٢٢- وَأَيْضًـــا مِـــنْ عَلَامَتِـــهِ اهْتِمَـــامٌ ... بِتَصْـــحِيحِ الْمَقَالَـــةِ وَالْفِعَـــالِ

٢٣- وَأَعْمَـــالٍ وَنِيَّـــاتٍ وَقَصْـــدٍ ... عَلَـــىٰ الْإِخْـــلَاصِ يَحْـــرِصُ بِالْكَمَـــالِ

٢٤- أَشَـــدَّ تَحَرُّصًـــا وَأَشَـــدَّ هَـــمًّا ... مِـــنَ الْأَعْمَـــالِ ثَـــمَّةَ لَا يُبَـــالِ

٢٥- بِتَفْـــرِيطِ الْمُقَصِّـــرِ ثَـــمَّ فِيهَـــا ... وَإِفْـــرَاطٍ وَتَشْـــدِيدٍ لِغَـــالِ

٢٦- وَتَصْـــحِيحِ النَّصِـــيحَةِ غَيْـــرَ غِـــشٍّ ... يُمَـــازِجُ صَـــفْوَهَا يَوْمًـــا بِحَـــالِ

٢٧- وَيَحْرِصُ فِي اتِّبَاعِ النَّصِّ جُهْدًا ... مَعَ الْإِحْسَانِ فِي كُلِّ الْفِعَالِ

٢٨- وَلَا يُصْغِي لِغَيْرِ النَّصِّ طُرًّا ... وَلَا يَعْبَا بِآرَاءِ الرِّجَالِ

٢٩- فَسِتُّ مَشَاهِدٍ لِلْقَلْبِ مِنْهَا ... عَلَامَاتٌ عَنِ الدَّاءِ الْعُضَالِ

٣٠- وَيَشْهَدُ مِنَّةَ الرَّحْمَنِ يَوْمًا ... بِمَا أَسْدَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْفِضَالِ

٣١- وَيَشْهَدُ مِنْهُ تَقْصِيرًا وَعَجْزًا ... بِحَقِّ اللهِ فِي كُلِّ الْخِلَالِ

٣٢- فَقَلْبٌ لَيْسَ يَشْهَدُهَا سَقِيمٌ ... وَمَنْكُوسٌ لِفِعْلِ الْخَيْرِ قَالِي

٣٣- فَإِنْ رُمْتَ النَّجَاةَ غَدًا وَتَرْجُو ... نَعِيمًا لَا يَصِيرُ إِلَىٰ زَوَالِ

٣٤- نَعِيمًا لَا يَبِيدُ وَلَيْسَ يَفْنَىٰ ... بِدَارِ الْخُلْدِ فِي غُرَفٍ عَوَالِ

٣٥- فَلَا تُشْرِكْ بِرَبِّكَ قَطُّ شَيْئًا ... فَإِنَّ اللهَ جَلَّ عَنِ الْمِثَالِ

٣٦- إِلَهٌ وَاحِدٌ أَحَدٌ عَظِيمٌ ... عَلِيمٌ عَادِلٌ حَكَمُ الْفِعَالِ

٣٧- رَحِيمٌ بِالْعِبَادِ إِذَا أَنَابُوا ... وَتَابُوا مِنْ مُتَابَعَةِ الضَّلَالِ

٣٨- شَدِيدُ الِانْتِقَامِ بِمَنْ عَصَاهُ ... وَيُصْلِيهِ الْجَحِيمَ وَلَا يُبَالِ

٣٩- فَبَادِرْ بِالَّذِي يَرْضَىٰ لِتَحْظَىٰ ... بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْمَآلِ

٤٠- وَلَازِمْ ذِكْرَهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ ... وَلَا تَرْكَنْ إِلَىٰ قِيلٍ وَقَالِ

٤١- وَأَهْلَ الْعِلْمِ جَالِسْهُمْ وَسَائِلْ ... وَلا يَذْهَبْ زَمَانُكَ فِي اغْتِفَالِ

٤٢- وَأَحْسِنْ وَانْبَسِطْ وَارْفُقْ وَنَافِسْ ... لِأَهْلِ الْخَيْرِ فِي رُتَبِ الْمَعَالِ

٤٣- فَحُسْنُ الْبِشْرِ مَنْدُوبٌ إِلَيْهِ ... وَيَكْسُو أَهْلَهُ ثَوْبَ الْجَمَالِ

٤٤- وَأَحْبِبْ فِي الْإِلَهِ وَعَادِ فِيهِ ... وَأَبْغِضْ جَاهِدًا فِيهِ وَوَالِ

٤٥- وَأَهْلَ الشِّرْكِ بَايِنْهُمْ وَفَارِقْ ... وَلَا تَرْكَنْ إِلَىٰ أَهْلِ الضَّلَالِ

٤٦- وَتَشْهَدُ قَاطِعًا مِنْ غَيْرِ شَكٍّ ... بِأَنَّ اللهَ جَلَّ عَنِ الْمِثَالِ

٤٧- عَلَا بِالذَّاتِ فَوْقَ الْعَرْشِ حَقًّا ... بِلَا كَيْفٍ وَلَا تَأْوِيلِ غَالِ

٤٨- عُلُوَّ الْقَدْرِ وَالْقَهْرِ اللَّذَانِ ... هُمَا للهِ مِنْ صِفَةِ الكَمَالِ

٤٩- بِهَذَا جَاءَنَا فِي كُلِّ نَصٍّ ... عَنِ الْمَعْصُومِ مِنْ صَحْبٍ وَآلِ

٥٠- وَيَنْزِلُ رَبُّنَا فِي كُلِّ لَيْلٍ ... إِلَىٰ أَدْنَىٰ السَّمٰوَاتِ الْعَوَالِ

٥١- لِثُلْثِ اللَّيْلِ يَنْزِلُ حِينَ يَبْقَىٰ ... بِلَا كَيْفٍ عَلَىٰ مَرِّ اللَّيَالِ

٥٢- يُنَادِي خَلْقَهُ : هَلْ مِنْ مُنِيبٍ ... وَهَلْ مِنْ تَائِبٍ فِي كُلِّ حَالِ ؟

٥٣- وَهَلْ مِنْ سَائِلٍ يَدْعُو بِقَلْبٍ ... فَيُعْطَىٰ سُؤْلَهُ عِنْدَ السُّؤَالِ ؟

٥٤- وَهَلْ مُسْتَغْفِرٌ مِمَّا جَنَاهُ ... مِنَ الْأَعْمَالِ أَوْ سُوءِ الْمَقَالِ ؟

٥٥- وتَشْهَدُ أَنَّمَا الْقُرْآنُ حَقًّا ... كَلَامُ اللهِ مِنْ غَيْرِ اعْتِلَالِ

٥٦- وَلَا تَمْوِيهِ مُبْتَدِعٍ جَهُولٍ ... بِخَلْقِ الْقَوْلِ عَنْ أَهْلِ الضَّلَالِ

٥٧- وَآيَـــاتُ الصِّـــفَاتِ تُـــمَرُّ مَـــرًّا كَمَـــا جَـــاءَتْ عَلَـــىٰ وَجْـــهِ الْكَمَـــالِ
٥٨- وَرُؤْيَـــا الْمُـــؤْمِنِينَ لَـــهُ تَعَـــالَىٰ عِيَانًـــا فِـــي القِيَامَـــةِ ذِي الْجَـــلَالِ
٥٩- يُـــرَىٰ كَالْبَـــدْرِ أَوْ كَالشَّـــمْسِ صَـــحْوًا بِـــلَا غَـــيْمٍ وَلَا وَهْـــمٍ خَيَـــالِ
٦٠- وَمِيـــزَانُ الْحِسَـــابِ كَـــذَاكَ حَقًّـــا مَـــعَ الْحَـــوْضِ الْمُطَهَّـــرِ كَـــالزُّلَالِ
٦١- وَمِعْـــرَاجُ الرَّسُـــولِ إِلَيْـــهِ حَـــقٌّ بِـــنَصٍّ وَارِدٍ لِلشَّـــكِّ جَـــالِ
٦٢- كَـــذَاكَ الْجِسْـــرُ يُنْصَـــبُ لِلْبَرَايَـــا عَلَـــىٰ مَـــتْنِ السَّـــعِيرِ بِـــلَا مُـــحَالِ
٦٣- فَنَـــاجٍ سَـــالِمٌ مِـــنْ كُـــلِّ شَـــرٍّ وَهَـــاوٍ هَالِـــكٌ لِلنَّـــارِ صَـــالِ
٦٤- وَتُـــؤْمِنُ بِالْقَضَـــا خَيْـــرًا وَشَـــرًّا وَبِالْمَقْـــدُورِ فِـــي كُـــلِّ الْفِعَـــالِ
٦٥- وَأَنَّ النَّـــارَ حَـــقٌّ قَـــدْ أُعِـــدَّتْ لِأَعْـــدَاءِ الرَّسُـــولِ ذَوِي الضَّـــلَالِ
٦٦- بِحِكْمَـــةِ رَبِّنَـــا عَـــدْلاً وَعِلْمًـــا بِـــأَحْوَالِ الْخَلَائِـــقِ فِـــي الْمَـــآلِ
٦٧- وَأَنَّ الْجَنَّـــةَ الْفِـــرْدَوْسَ حَـــقٌّ أُعِـــدَّتْ لِلْهُـــدَاةِ أُولِـــي الْمَعَـــالِي
٦٨- بِفَضْـــلٍ مِنْـــهُ إِحْسَـــانًا وَجُـــودًا وَتَكْرِيمًـــا لَهُـــمْ بَعْـــدَ الْوِصَـــالِ
٦٩- وَكُـــلٌّ فِـــي الْمَقَـــابِرِ سَـــوْفَ يَلْقَـــىٰ بِـــلَا شَـــكٍّ هُنَالِـــكَ لِلسُّـــؤَالِ
٧٠- نَكِيـــرًا مُنْكَـــرًا حَقًّـــا بِهَـــذَا أَتَانَـــا النَّقْـــلُ عَـــنْ صَـــحْبٍ وَآلِ
٧١- وَأَعْمَـــالًا تُقَارِنُـــهُ فَإِمَّـــا بِخَيْـــرٍ قَارَنَـــتْ أَوْ سُـــوءِ حَـــالِ
٧٢- فَـــيَا فَـــرْدًا بِـــلَا ثَـــانٍ أَجِرْنِـــي وَثَبِّـــتْنِي بِعِـــزِّكَ ذَا الْجَـــلَالِ
٧٣- وَعَـــامِلْنِي بِعَفْـــوِكَ وَاغْـــنِ قَلْبِـــي بِفَضْـــلِكَ عَـــنْ حَرَامِـــكَ بِـــالْحَلَالِ
٧٤- وَنَـــقِّ الْقَلْـــبَ مِـــنْ دَرَنِ الْخَطَايَـــا وَرِشْنِـــي مِـــنْ فَوَاضِـــلِكَ الْجِـــزَالِ
٧٥- وَلَاطِـــفْ بِاللَّطَـــائِفِ وَالْعَنَايَـــا ضَـــعِيفًا فِـــي جَنَابِـــكَ ذَا اتِّكَـــالِ
٧٦- وَجَمِّلْنِـــي بِعَافِيَـــةٍ وَعَفْـــوٍ فَـــإِنْ تَمْـــنُنْ بِعَفْـــوِكَ لَا أُبَـــالِ
٧٧- وَصَـــلَّىٰ اللهُ مَـــا غَنَّـــتْ بِأَيْـــكٍ عَلَـــىٰ الْأَغْصَـــانِ مِـــنْ طَلْـــحٍ وَضَـــالِ
٧٨- تُنَـــادِي دَائِمًـــا تَـــدْعُو هَـــدِيلًا حَمَامَـــاتٌ عَلَـــىٰ فَـــنَنٍ عَـــوَالِ
٧٩- عَلَـــىٰ الْمَعْصُـــومِ أَفْضَـــلِ كُـــلِّ خَلْـــقٍ وَأَزْكَـــىٰ الْخَلْـــقِ مَـــعْ صَـــحْبٍ وَآلِ

۞ ۞ ۞